المحكمة الادارية العليا في مجلس الدولة، هو الحزب الناصري ـ تحالف قوى الشعب العامل، بزعامة كمال أحمد، لم يبت في مصيره بعد. كذلك، كانت رفضت من قبل طلبات تأسيس أحزاب سياسية أخرى.

النصوص الحزبية حول القضية الفلسطينية

في شهر أيار (مايو) ١٩٧٦، اصدر حزب مصر العربي الاشتراكي مشروعاً في ١٦٣ صفحة يتضمن الخطوط الرئيسة لبرنامجه السياسي. ومع ان موجزاً لمشروع البرنامج طبع ووزع، إلا ان المشروع بكامله لم يطبع ووزع على الاعضاء مكتوباً بخط اليد. وحسب ما اعلمني جمال ربيع، الذي كان سكرتيراً مساعداً للحزب في ذلك الوقت واصبح ـ بعد ان حصل الحزب في العام ١٩٨٥ على حكم ببطلان اجراءات حله ـ رئيساً مفوضاً له، فان مشروع البرنامج فُقد بعد ان دهمت قوات الامن مقر حزب مصر وصادرت اوراقه وممتلكاته لحساب الحزب الوطني. ولذلك. فان ما سننشره عن قضية فلسطين، كما وردت في برنامج الحزب العام ١٩٧٦، يستند الى ما جاء في الموجز المطبوع لمشروع البرنامج، وهو: «يعتبر التنظيم ان قضية تحرير الوطن العربي لها الأولوية على كل القضايا. وفي المرحلة الحالية، يضع قضية تحرير الاراضي العربية المحتلة ـ وعلى رأسها أرض فلسطين العربية ـ مهمة اولى لمصر وللعالم العربي والدول العربية والحفاظ على المكاسب التي حققها نصر رمضان (أكتوبر) [تشرين الأول] العظيم بالنسبة للعرب، وعلى رأسها وحدة الصف واستثمار المتغيرات التي احدثها نصر أكتوبر [تشرين الأول] في التحولات العالمية لمختلف المعسكرات الدولية بالنسبة للقضية العربية والاعتراف الدولي بشعب فلسطين، ممثلاً في منظمة التحرير الفلسطينية» (**موجز مشروع الخطوط الرئيسية لبرنامج التنظيم**، أيار ـ مايو ١٩٧٦، ص ٨ ـ ٩).

وفي برنامج حزب الاحرار ادرجت قضية فلسطين تحت عنوان «تحرير الارض العربية المحتلة وتأكيد حق الشعب الفلسطيني في اقامة وطنه وتقرير مصيره»، وذلك حسب هذا النص: «ان تحرير الارض العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واجب وهدف يكافح في سبيل تحقيقه كل مواطن في جمهورية مصر العربية. ان السبيل الى تحرير الارض ونيل الحقوق المشروعة للفلسطينيين يكون بالاستعمال السليم لكافة الوسائل، وفي مقدمتها الحل السلمي القائم على العدل، مع الاستعداد المستمر لاستخدام القوة فور الحاجة اليها» (**برنامج حزب الاحرار الاشتراكيين**، ص ٤٥).

ولدى حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، وردت قضية فلسطين في اكثر من موضع في برنامجه. لكن المواضيع الاكثر تفصيلاً ووضوحاً هي تلك التي وردت تحت عنواني «البرنامج الوطني» و «القضية القومية ـ الوحدة العربية».

فتحت عنوان «البرنامج الوطني» ورد ما يلي:

«٨ ـ التأييد الشامل لنضال الشعب الفلسطيني، في الارض المحتلة وخارجها، دفاعاً عن حقوقه الوطنية ودعم الثورة الفلسطينية، مادياً ومعنوياً، والتضامن الكامل مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الشقيق في نضاله من أجل حقه في تقرير مصيره، وحقه في اقامة دولته الديمقراطية على أرض فلسطين، التي تضمن لجميع رعاياها حقوقاً متساوية على اختلاف اديانهم واجناسهم وعقائدهم، وتأييد حق الثورة الفلسطينية في متابعة الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني، وحقها في حرية الحركة لتعبئة الجماهير الفلسطينية للنضال، وحقها في اتخاذ قرارها السياسي المستقل، بلا وصاية من أحد، في كل ما يتعلق بمصيرها ومصير شعبها، وحقها في الاشتراك، بصفة مستقلة، في كل الجهود التي تبذل لتصفية العدوان الاسرائيلي واعادة السلام الى المنطقة» (**حزب التجمع التقدمي الوحدوي ـ البرنامج السياسي العام ولائحة النظام الداخلي**، ص ١١١).

وتحت عنوان «القضية القومية ـ الوحدة العربية» ورد ما يلي:

«٢ ـ النضال العربي المشترك لارغام اسرائيل على الانسحاب الكامل من الاراضي العربية التي احتلتها، والاعتراف بالحقوق الوطنية لشعب فلسطين (**المصدر نفسه**، ص ٢٣٨).

«٥ ـ التأييد الشامل لنضال الشعب الفلسطيني في الارض الفلسطينية وخارجها دفاعاً عن حقوقه